قال الراوي واما الجراد احموش واصحابه فانهم لما راوا اصحاب اورعي عثمان منهزمين انهزموا من غير قتال ونزلوا يتساقطون الى تحت الجبل فلله در شمسو يومئذ مقدم بحر وشوتلاي ووسن جان فانهم لما انهزم المسلمون مسكوا الساقة وقاتلوا من وراءهم وكل من سقط من المنهزمين اقاموه ومازالوا كذلك حتى تنفس اصحابهم وبعد لزموا طريق بيت احر واسروا الجراد احموش وقتل منان صهر الامام الصومالي وعبد الله بن ناصر الدين الحموي وصالح وعمر وسعيد وعلى روقلي من الصومال واخذ المشركون من خيول المسلمين خمسة عشر فرسا وكان هزيمتهم يوم الربوع اربعة عشر خلت من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ٩٣٨ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام واما الجراد احموش فاوقفوه بين يدي ملك الحبشة وهو مأسور واما المقتولين قطعوا رؤوسهم واوقفوه الى الملك مع خيولهم وفرح الملك والنصارى فرحا شديدا واما الاسير جراد احموش حبسه الملك اياما وقتله بعد ذلك رحمه الله تعالى واما اصحاب الجراد احموش المنهزمين وصلوا عند الامام يوم مسيره الى العنبا واخبروه بما كان وحزن على صهره منان واسترجع وبكى ثم جمع المنهزمين واجلسهم وقال كل من شهد فليحضر فلما حضروا قال لهم الامام قد عرفنا ما قاتل القتال الا اورعي عثمان واصحابه وقاتلوا وقتل اميرهم وعلي ورلاى وغيره وانتم اصحاب الجراد احموش ما السبب في هزيمتكم من غير قتال وتركتم اميركم ومعكم الخيل والعدة فسكتوا ونكسوا رؤوسهم ولم يردوا جوابا فامر الامام بربطا اكابرهم فربطوهم وهم فرشهم على صاحب عجوت بعد الفتح والجراد احمد وش نحو مائة فارس واراد قتلهم وتشفعوا لهم الفقهاء والامراء فخلوا اكتافهم وقال ما اخليكم

هكذا لكن

هكذا لكن اسيريكم الى العنبا وتقاتلون هناك فقال الرؤساء للامام نريد تخلصنا الجميع في هذا المكان الضيق واذا اردت ان تهلك الجميع فيها فسيرنا والا انت تعرف واذا اعطاك الله النصر وفتحتها لم تجد فيها الا اولاد الملوك لا فيها خيل ولا عسكر الحمد لله اما المال معنا شيئ كثير مثل التراب وتعب الناس من جملة والحبشة عادها ما انفتحت بلاد دوارو وبلي وشرخة وهدية ووج وجنتر والدموت وكل هذه البلدان ما انفتحت وهي على حالها الاول في كفرها وكل هذه البلدان فيها الجيوش والخيول وبطارقتها وفرسانها والآن نرجع الى وراءنا ونجمع مع الوزير عدلي وجيوشنا الذي خلفناها في ارض فطجار فتفكر الامام في كلامهم وقال كلامكم هو الصواب وترك دخول العنبا قال الامام لعنانية صاحب مركابا بعد الفتح انعرف طريق هذه البلاد المذكورة وانت قلت لنا اترك العنبا فتركناها واذا اسرنا الى البلاد الذي ذكرتها انت دلنا اليها والى كنيسة دبر زيت قال السمع و الطاعة انا اعرف مكانها ومسالكها وبات الامام في محطته واليوم الثاني اراد الامام ان يسير فمات ذلك اليوم اورعي شهاب الدين بن عم السلطان عمر دين وخالد الورادي رحمهما الله تعالى رحمة الابرار واسكنهما في دار القرار وجلس ذلك اليوم بسببهما واليوم الثالث سار يريد ارض عجوت اربعة ايام وحطوا على بحر حيق وهو ماء عذب وفي وسطه جزيرة ووسط الجزيرة كنيسة وبساتين وفيها من الفواكه من الرمان الحالي والخوخ والسفرجل المليح والعنب وفيها قصب السكر والموز والزنجبيل والريحان وجميع الفواكه وعند الكنيسة رهبان من اهل البلد وارسل الامام اليها الامير حربوي محمد بن عم الامام والوزير مجاهد وعبد الناصر مع جيوشهم والجراد صديق

لعله برتقان

Copyright © King Saud University